انّ المطلقة ما لم تقترن بصفةٍ ولا تفريع والمراد بالصفة هنا المعنوية لا النعت كقولك رايت اسدًا ومثل له الطيبي بقولك رايت اسدًا يرمي بالنشاب قال وان كان يرمي صفةً ملايمةً للمستعار له فلا تخرجها ذلك عن كونها مطلقةً لانّ يرمي قرينةٌ صارفةٌ عن الحقيقة لولاها لما حصلت الاستعارة والتفريع ~~والتخفيف~~ انما يكون بعد الاستعارة قلت وفيما قاله نظرٌ فانّ القرينة لا مانع ان يحصل بها التجريد وقوله انما يحصل التفريع بعد تمام الاستعارة صحيحٌ ولكن تمام الاستعارة ليس بالقرينة فانّ القرينة كاشفةٌ عن الاستعارة لا جزءٌ منها لا يقال فيلزم ان يكون كل استعارة مجردةً فانّ كل استعارة لا بد لها من قرينةٍ لانّا نقول ليس من شرط القرينة ان تكون لفظيةً ويحتمل ان تكون لفظيةً والاستعارة غير مجردةٍ بان تكون القرينة ليست من اوصاف المستعار له ولا المستعار منه انتهى وعدل في الرسالة عن قول التلخيص في المطلقة وهي ما لم تقترن بصفةٍ ولا تفريع لعدم شمولها نحو رايت اسدًا بحرًا فانّ الاستعارة اقترنت بوصفٍ ولم تخرج بذلك عن كونها مطلقةً والمراد بالتفريع في كلامه ما يكون ايراده فرع الاستعارة سواء ذكر على صورة التفريع وهو تصديره

بالفاء

بالفا او لا نحو فاذاقها الله لباس الجوع والخوف تنبيه مثل السيد في شرح المفتاح للاستعارة المطلقة بقوله نشبت اظفار المنية قال الفاضل الفنري وفيه نظرٌ لانّ نشبت ترشيحٌ فانّه من نشب الشيء نشوبًا اي علق به فهو ملايمٌ للمستعار منه والاولى ان يقال اهلكت بدل نشبت اللهم الا ان يُجعل نشبت ترشيح التخييلية على مذهب السكاكي وتصرف الاظفار الى المكنية هكذا قيل والحق ان نشبت من تتمة القرينة اذ لو قلت انعدمت اظفارها لما كان الامر على الاستعارة والثانية الاستعارة المترشحة وهي التي وجد فيها ما يلايم المستعار منه بان قرنت الاستعارة به نحو قوله تعالى اوليك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم فانّه استعار الاشترا للاستبدال والاختيار ثم قرن بما يلايم الاشترا من الربح والتجارة وقوله في النظم وقد جاء رايت اسدًا لبد الخ اشارةٌ الى ما جاء من امثلتهم للترشيح واللبد كعنب جمع لبدةٍ كحكمةٍ وهي ما تلبد من شعر الاسد على منكبه وفي الشرح اللبد على وزن علم الشعر المتزق بعضه ببعضٍ جدًا والظاهر ان ايراده لاستيفاء المقام لا لكونه لحنا الامرضيًا يشير اليه قوله فيما بعد

Copyright © King Saud University